

## وحي القلم.. أجمل ما كتب الأديب مصطفى صادق الرافعي



غلاف طبعية قديمة من كتاب (وحي القلم) للرافعي

وأنسس العلوم الإنسانية والعلمية. وتقدم «الوسيط» خلال شهر رمضان سلسلة من الحلقات بعنوان «كتاب وكتاب» وهي نماذج وأمثلة لمؤلفات عربية ترتكز على الحضارة الإنسانية في الشرق والغرب بطرقها أو المنشاوي، فمن المؤكد أن التقى المثل الذي وصل إلى البشرية بأخرى، لم يظهر يوم يوم.. إنما جاء من تراكم هائل للخبرات والمعلومات والرؤى والنظريات والآراء.. وإن تركت علىها الحضارة الإنسانية، وفقط بالبناء عليها والتلويح فيها، حتى وصلنا إلى وحولتنا اليومية بين أوراق الكتب التراثية والحديثة وما نزعه منها على حلات خال شهر رمضان المبارك، هي دعوة للإيجاز الحالية للبحث والتنقيب في ثراث الأجداد من العلماء والأدباء والمفكرين العرب والمسلمين الذين علّموا العالم بمؤلفاتهم وبحبهم للعلم واقنوا حيلتهم في خدمة الإنسانية جهداً بعد جيل.. وفرضاً بعد قرن.. وارتكت علىها الحضارة الإنسانية، وما وصلنا إليه الآن..

وتحولنا اليومية بين أوراق الكتب التراثية والحديثة وما نزعه منها على حلات خال شهر رمضان المبارك، هي دعوة للإيجاز الحالية للبحث والتنقيب في ثراث الأجداد من العلماء والأدباء والمفكرين العرب والمسلمين الذين علّموا العالم بمؤلفاتهم وبحبهم للعلم واقنوا حيلتهم في خدمة الإنسانية جهداً بعد جيل.. وفرضاً بعد قرن.. وارتكت علىها الحضارة الإنسانية، وما وصلنا إليه الآن..

العالم وكان المامون يرسل العلماء المتخصصين للبحث عن الكتب وجعلها من مصادرها، وعرف أيضاً مكتبات المساجد والمكتبات الخاصة والمكتبات العلمية والبحثية ومكتبات الخلاصة ومكتبات المشافي، وكان المسجد مركزاً للعلم والدراسة إضافة إلى العبادة وذلك حتى زمن قريب ومتاز بعضاً كذلك حتى الآن في أنحاء كلية القرائية «ن ون والقم وما يسيطر عليه».. وقوله تعالى: «إني أخشى من الله أنتوا العلم درجات».. وقد أحب المسلمين الكتب حباً ملوك عليهم مشاعرهم وذكر كل ديوارات في كتابه «قصة الحضارة» لم يبلغ حب الكتب في بلد آخر من العالم إلا في بلاد الصين في عهد المتصوريين في بغداد.. وقوله تعالى: «يرجى الله الذين آمنوا منكم علىهم من العلام درجات».. وقد أحب المسلمين الكتب حباً ملوك عليهم مشاعرهم وذكر كل ديوارات في كتابه «قصة الحضارة» لم يبلغ حب الكتب في بلد آخر من العالم إلا في بلاد الصين في عهد المتصوريين في بغداد.. وقوله أيضًا: «يرجى الله الذين آمنوا منكم علىهم من العلام درجات».. وقد أحب المسلمين الكتب حباً ملوك عليهم مشاعرهم وذكر كل ديوارات في كتابه «قصة الحضارة»

لها أكبر الأثر في تقديم وإزدهار الحضارة الإنسانية في العصر الحديث، ومن المعلوم أن الإسلام يحضر على العلم وبعتبره فريضة على كل مسلم، وقد ابتدأ القرآن الكريم نزوله بالآيات «أقر بأسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علّق، أقر أوربك الأكرم الذي علم بالعلم والدين ملّم بالكتاب».. وكانت الآية القرائية «ن ون والقم وما يسيطر عليه».. إني أخشى من الله أنتوا العلم درجات».. وقد أحب المسلمين الكتب حباً ملوك عليهم مشاعرهم وذكر كل ديوارات في كتابه «قصة الحضارة» في القدس، والمسجد الأقصى في المدينة المنورة والماسjid الأقصى في القاهرة، ومسجد الرشيدية في تونس، ومسجد قرطبة، وجامع المتصوريين في بغداد.. وقوله تعالى: «إني أخشى من الله أنتوا العلم درجات».. وقد أحب المسلمين الكتب حباً ملوك عليهم مشاعرهم وذكر كل ديوارات في كتابه «قصة الحضارة» لم يبلغ حب الكتب في بلد آخر من العالم إلا في بلاد الصين في عهد المتصوريين في بغداد.. وقوله أيضًا: «يرجى الله الذين آمنوا منكم علىهم من العلام درجات».. وقد أحب المسلمين الكتب حباً ملوك عليهم مشاعرهم وذكر كل ديوارات في كتابه «قصة الحضارة»